المؤتمر العام
الدورة الثانية والثلاثون، باريس ٢٠٠٣

٣٢م

32 C/13
٣٢م/١٣
٢٠٠٣/٩/١
الأصل: فرنسي

البند **٥,١** من جدول الأعمال المؤقت

# إعداد استراتيجية متكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

**التقديم**

**المصدر**: القرار ١٦٤م ت/٣,٤,٢.

**الخلفية**: طبقاً للقرار ١٦٤م ت/٣,٤,٢، يقدم المدير العام إلى المؤتمر العام هذه الاستراتيجية المتكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بها من تعصب في مجالات اختصاص اليونسكو.

**الغرض**: تستهدف هذه الاستراتيجية تعزيز نشاط اليونسكو في مكافحة هذه الآفات. وتستعرض الوثيقة الأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو في الماضي في هذا الصدد، وتحدد المجالات والموضوعات ذات الأولوية التي تم تعيينها، وتشير إلى الشراكات الجديدة الواجب إقامتها، وتبيّن شروط تنفيذ الاستراتيجية المتكاملة.

**القرار المطلوب**: الفقرة ٢٦.

# مشروع استراتيجية متكاملة لليونسكو
# في مجال مكافحة العنصرية والتمييز

## الخلفية

١ – نظمت الأمم المتحدة المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (دوربان، جنوب افريقيا، من ٣١ أغسطس/آب إلى ٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١)، من أجل إعطاء زخم جديد لمكافحة هذه الآفات في المجتمعات الحديثة. وكان هذا المؤتمر ثالث لقاء دولي بهذه الأهمية يُعقد لبحث هذه القضية، بعد اجتماعي جنيف في عام ١٩٧٨ وعام ١٩٨٣، ولذا فهو يمثل حدثاً بارزاً في إطار العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري (١٩٩٣–٢٠٠٣) الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٣ (A/RES/48/91)[(١)].

٢ – وقد وجّه مؤتمر دوربان، في إطار برنامج العمل الذي اعتمده، عدداً من التوصيات المحددة إلى اليونسكو لدعوتها إلى تعزيز أنشطتها في المجالات التالية: مشروع "طريق الرقيق" والبحوث بشأن الاسترقاق والاتجار بالرقيق (الفقرتان ١١٩ و ١٢٠)؛ وإعداد برامج ثقافية وتعليمية تهدف إلى مجابهة العنصرية والتمييز العنصري (الفقرة ١٢٦)؛ وإعداد مواد وأدوات تعليمية للنهوض بحقوق الإنسان ومكافحة العنصرية وأشكال التمييز الأخرى (الفقرة ١٥٦)؛ وصون التنوع الثقافي (الفقرة ١٧٩)؛ والنهوض بالحوار بين الحضارات (الفقرة ١٩٢)؛ وتشجيع أنشطة البحوث بشأن التقاليد الثقافية الخاصة بحقوق الإنسان (الفقرة ١٩٥)؛ وتنفيذ الإعلان وبرنامج العمل بشأن ثقافة السلام وأهداف العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم (الفقرة ٢٠٢).

٣ – وقامت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بموجب قرارها A/RES/56/266 الذي اعتمدته في ٢٧ مارس/آذار ٢٠٠٢، بتأييد إعلان وبرنامج عمل دوربان وأعربت عن *"ارتياحها لنتائج المؤتمر التي تشكل أساساً متيناً لما سيتخذ في المستقبل من إجراءات ومبادرات"*. ويدعو القرار بوجه خاص *"الوكالات المتخصصة والمؤسسات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة إلى تعزيز وتكييف أنشطتها وبرامجها واستراتيجياتها المتوسطة الأجل في إطار ولايتها، بحيث تتم مراعاة عملية متابعة نتائج المؤتمر"*.

٤ – واستجابة لهذه الدعوة وللتوصيات المحددة الموجهة لليونسكو، قام المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والستين بعد المائة، في أبريل/نيسان ٢٠٠٢، بدراسة الوثيقة ١٦٤م ت/١٦ بشأن متابعة مؤتمر دوربان واعتمد القرار ٣,٤,٢ الذي دعا فيه المدير العام بوجه خاص إلى *"إعداد استراتيجية متكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب والتعصب في مجالات اختصاص اليونسكو لكي تعرض على المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين... وإلى أن يقدم إليه في دورته السادسة والستين بعد المائة تقريراً أولياً عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار"*. وأحاط المدير العام المجلس التنفيذي علماً، في تقريره عن

---

(١) إن غايات وأهداف العقد الثالث هي مماثلة لتلك التي اعتمدت من أجل العقدين الأولين وتتمثل فيما يلي: "تعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً دونما تمييز من أي نوع على أساس العنصر أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني، ... وإنهاء مواصلة السياسات العنصرية؛ ومناهضة ظهور تحالفات تقوم على التبني المتبادل لمبادئ العنصرية والتمييز العنصري؛ ... وتحديد المعتقدات والسياسات والممارسات القائمة على المغالطات والأباطيل التي تشد أزر العنصرية والتمييز العنصري، وعزلها ودحضها؛ ووضع نهاية للأنظمة العنصرية".

متابعة القرارات التي اعتمدها المجلس التنفيذي في دوراته السابقة (الوثيقة ١٦٦م ت/٥ الجزء الأول)، بالأنشطة التي نفذتها اليونسكو في هذا الصدد منذ مؤتمر دوربان ومنذ اعتماد القرار ١٦٤م ت/٣,٤,٢.

٥ – وجاء مؤتمر دوربان في وقت يواجه فيه المجتمع الدولي تهديدات جديدة في مجال المجابهة والاستبعاد والتمييز ناشئة عن انتشار النزعات القومية المتطرفة والأيديولوجيات القائمة على التعصب. وطرح على بساط البحث مسألة تحديد أفضل الطرق للتحكم في عمليات العولمة وأوجه التقدم في مجال العلوم والتكنولوجيات. ومن ثم أتاح المؤتمر لليونسكو فرصة العمل، بالتنسيق مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، على تجديد وتعزيز نضالها ضد العنصرية، وأشكال التمييز، والاستبعاد وهو نضال يندرج في صميم مهام اليونسكو، كما هي محددة في ديباجة ميثاقها التأسيسي[٢].

٦ – وبالفعل فإن أنشطة المنظمة لمكافحة العنصرية والتمييز قد توانت إلى حد ما وتضاءل وضوحها للعيان، منذ سقوط نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا. ولذا بات من الضروري العمل على إضفاء دينامية جديدة على نشاط اليونسكو في هذا الصدد، على ضوء الالتزام الذي أعرب عنه المجتمع الدولي في الوثائق الصادرة عن مؤتمر دوربان والتي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة. وهذه الإرادة تستجيب للسياق العالمي الجديد المنبثق عن أحداث ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١ والمتمثل في تعزيز النضال ضد الإرهاب الدولي الذي يجب أن يجري في إطار احترام حقوق الإنسان، ولا سيما الصكوك الدولية المناهضة للتمييز القائم على العنصر، أو اللون، أو العرق، أو الأصل الإثني. ويستجيب تجديد نشاط اليونسكو أخيراً لمتطلبات الانفتاح، والتسامح، والتفاهم المتبادل، والحوار بين الحضارات، ولمقتضيات المبادلات الثقافية في عالم متكافل أكثر من أي وقت مضى.

## أولاً – الاستراتيجيات والأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو في الماضي

٧ – قبل استعراض الخطوط الرئيسية لاستراتيجية اليونسكو المتكاملة الجديدة، يبدو من الملائم التذكير باختصار بالأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو في الماضي. فمنذ السنوات الأولى لتأسيس اليونسكو، أثبتت المنظمة التزامها في هذا الصدد من خلال خوض المعركة أولاً على الصعيد العلمي. وقد نجحت في تعبئة الأوساط العلمية وفي الاستعانة بكبار الأخصائيين من أجل إعداد نصوص علمية تدحض النظريات القائمة على العنصرية. وأمكن من ثم إعداد مجموعة من الإعلانات التاريخية التي أسهمت في إثبات تهافت أسس التحيز العنصري: *الإعلان بشأن العنصر* (١٩٥٠)، *والإعلان بشأن العنصر والفروق العنصرية* (١٩٥١)، *واقتراحات بشأن الجوانب البيولوجية المتعلقة بقضية العنصر* (١٩٦٤). وتمثلت أبرز مساهمة لليونسكو في الإعلان بشأن *العنصر والتحيز العنصري* الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته العشرين في عام ١٩٧٨.

(٢) يذكّر الميثاق التأسيسي لليونسكو في ديباجته بأن "الحرب العظمى المروعة التي انتهت مؤخراً قد نشبت بسبب التنكر للمثل العليا للديمقراطية التي تنادي بالكرامة والمساواة والاحترام للذات الإنسانية، وبسبب العزم على إحلال مذهب عدم المساواة بين الأجناس محل هذه المثل العليا عن طريق استغلال الجهل والانحياز" ويحدد للمنظمة في مادته الأولى هدف "المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل، عن طريق التربية والعلم والثقافة، على توثيق عرى التعاون بين الأمم، لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين...".

٨ – وبعد هذه المرحلة من الجهود الرامية إلى تعزيز الحجج العلمية والأسس الأخلاقية المناهضة للعنصرية ولأشكال التمييز الأخرى، وجهت اليونسكو نشاطها نحو إعداد صكوك دولية تحدد مبادئ ومفاهيم ومعايير عالمية لدعم مكافحة هذه التهديدات المحدقة بالسلام وباستقرار المجتمعات. وهكذا اعتمد المؤتمر العام لليونسكو عدة نصوص تقنينية تتعلق بمشكلة العنصرية والتمييز في مختلف مجالات اختصاص المنظمة (انظر الملحق ١).

٩ – وشرعت اليونسكو على المستوى التنفيذي، في موازاة نشاطها ذي الطابع العلمي والتقنيني، في الاضطلاع ببرامج ومشروعات للمشاركة بصورة عملية في مكافحة العنصرية والتمييز في مجالات اختصاصها. ويمكن مثلا ذكر المبادرات التالية التي أسهمت إلى حد كبير في إبراز نشاط اليونسكو في هذا المجال:

- **البرنامج الخاص للقضاء على الفصل العنصري**، الذي وصفته اليونسكو منذ عام ١٩٦٦ بأنه "جريمة في حق البشرية"؛

- **مشروع "طريق الرقيق"** الذي أتاح، من خلال الاضطلاع ببحوث علمية وببرنامج التوعية بتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي المعنون "كسر حاجز الصمت" والمنفذ في إطار مشروع شبكة المدارس المنتسبة، فهم مأساة تجارة الرقيق الأسود والأسس الأيديولوجية التي تقوم عليها العنصرية على نحو أفضل.

**ثانياً – الخطوط الرئيسية للاستراتيجية المتكاملة الجديدة لليونسكو**

١٠– تأخذ الاستراتيجية المتكاملة الجديدة لليونسكو في اعتبارها التوجهات التي اقتضتها عملية إصلاح اليونسكو والتي أوصت بتركيز أنشطة المنظمة على المجالات التي يمكن أن تحقق فيها تأثيراً حقيقياً. وتتسق هذه الاستراتيجية مع الأهداف الاستراتيجية، لا سيما الهدف رقم ٥ الخاص بتحسين الأمن البشري (الفقرة ٩٣ من الوثيقة ٣١م/٤) والأولويات المحددة في الاستراتيجية المتوسطة الأجل (٢٠٠٢–٢٠٠٧) التي تدعو اليونسكو إلى أن تضع "**خبرتها ومعارفها في خدمة القضاء على التمييز بجميع أشكاله، ولا سيما ضمن إطار متابعة المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب...**" (الفقرة ٩٢ من نفس الوثيقة). وهي تندرج كذلك في إطار وضع استراتيجية شاملة لليونسكو في مجال حقوق الإنسان بهدف مسايرة برنامج الإصلاح الذي أعده الأمين العام للأمم المتحدة (القرار A/51/950) الرامي إلى وضع حقوق الإنسان في موقع مركزي داخل منظومة الأمم المتحدة والاستجابة للأهداف الإنمائية الواردة في إعلان الألفية. وتعتزم هذه الاستراتيجية المساهمة في إعمال المبادئ والقيم المحددة في الإعلان العالمي لليونسكو بشأن التنوع الثقافي الذي اعتمده المؤتمر العام في ٢٠٠١. وترتكز هذه الاستراتيجية الجديدة على نتائج الدراسات التي أنجزت بشأن مختلف أسباب وأشكال التمييز وكذلك توصيات المشاورات الإقليمية بشأن متابعة مؤتمر دوربان التي نظمتها اليونسكو خلال فترة العامين ٢٠٠٢–٢٠٠٣ وفقاً للقرار ١٦٤م ت/٣,٤,٢، والتي شارك فيها مشاركة فعّالة مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بالعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب[٣]. وقد نوقشت هذه النتائج والتوصيات وتم إقرارها

(٣) دراسات وتقارير المشاورات الإقليمية متاحة لدى الأمانة بناء على الطلب.

**في الحلقة الدراسية الدولية للخبراء التي نظمتها اليونسكو في يونيو/حزيران ٢٠٠٣ في أوزاكا، اليابان،** بدعم من اللجنة الوطنية اليابانية لليونسكو. ونظراً لأهمية الاستراتيجية الجديدة لليونسكو، حرص المدير العام على أن يبعث برسالة خاصة إلى المشاركين الذين توافدوا من مختلف مناطق العالم لحضور حلقة أوزاكا الدراسية.

## ألف – أهداف الاستراتيجية المتكاملة

### ١١– *أهداف عامة*

- تجديد عمل اليونسكو في مجال مكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في مختلف مجالات اختصاصها؛
- توثيق التعاون مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى، وبوجه خاص، مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس/مرض الأيدز (السيدا)، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية، وكذلك مع المنظمات الحكومية الدولية منها والإقليمية (الاتحاد الأوروبي، والاتحاد الافريقي، ومنظمة الدول الأمريكية، ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا وما إليها من هيئات)؛
- تعزيز أنشطة التوعية الميدانية وشبكات التضامن وذلك بعقد شراكات جديدة وإعادة تعبئة شركاء اليونسكو التقليديين مثل منظمات المجتمع المدني، لا سيما منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، والجامعات، ومراكز البحوث والمؤسسات التعليمية والتدريبية، والمنظمات غير الحكومية المختصة في جميع أنحاء العالم.

### *أهداف محددة*

- تعميق المعارف بشأن تطور أشكال التميز الموروثة من الماضي، لا سيما المرتبطة بفترة الاسترقاق والاستعمار وتلك التي تمس الشعوب الأصلية والأقليات الثقافية والدينية؛
- تطوير البحوث بشأن الأشكال الجديدة للتمييز، لا سيما المرتبطة بالعولمة وتقدم العلوم والتكنولوجيات؛
- تعزيز القدرات المؤسسية لمختلف الأطراف الفاعلة في هذا المجال بغية تشجيع البحوث والتعليم والاتصالات في مجال مكافحة العنصرية وسائر أشكال التمييز؛
- تطوير التأمل بشأن ظاهرة كراهية الأجانب، لا سيما في سياق المجتمعات متعددة الأعراق والثقافات الحريصة على بناء مواطنة ديمقراطية تحترم التنوع؛
- المساهمة في صياغة وتنفيذ سياسات وخطط عمل وطنية من أجل مكافحة العنصرية والتمييز على المستويات الملائمة؛

- جمع ومقارنة والتعريف بالممارسات الجيدة في مجال مكافحة العنصرية والتمييز، بما في ذلك التمييز إزاء المصابين بفيروس/مرض الأيدز (السيدا)، وكراهية الأجانب، والتعصب.

**باء – محاور العمل الرئيسية للاستراتيجية**

١٢– على عكس العقود الأولى التي تلت نشأة اليونسكو والتي استطاعت المنظمة خلالها أن تحدد على وجه السرعة نطاق أنشطتها وأن تحتل مكانتها كشريك لا غنى عنه في ميدان مكافحة العنصرية والتمييز، فإن الساحة تزخر اليوم بالعديد من الأطراف الاجتماعية الفاعلة التي تتبع صنوفاً شتى من النهوج ومن استراتيجيات العمل. وإزاء هذا الفيض من المبادرات، يتعين على اليونسكو أن تجد مضماراً يمكنها من إظهار تميزها ويكفل في الوقت نفسه تحقيق تكامل وتآزر أفضل مع جهود الشركاء الآخرين. غير أنه بدلا من أن تحدد الاستراتيجية المتكاملة سلفاً الأنشطة التي يتعين تنفيذها في إطار كل برنامج من برامج اليونسكو، يجب عليها أن تحدد القضايا والأنشطة ذات الأولوية التي تشمل المجالات الرئيسية لاختصاصات المنظمة والتي يمكن أن تترجم بعد ذلك إلى أنشطة ملموسة تنفيذ في إطار مختلف البرامج، في ارتباط بتلبية المطالب التي وجهها مؤتمر دوربان إلى اليونسكو مباشرة.

١٣– ولما كانت أشكال العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب التي تتعرض لها المرأة لها سماتها الخاصة وآثارها التراكمية، فسيتم مراعاة البعد الخاص بقضايا الجنسين في كل مجالات العمل التي تقترحها هذه الاستراتيجية.

١٤– والواقع أنه إزاء اتساع نطاق المشكلة، وبالنظر إلى موارد اليونسكو المحدودة، يتعين على الاستراتيجية الجديدة أن تراعي ثلاثة مقتضيات:

(أ) *ضرورة اختيار الموضوعات* بما يتيح إعادة تركيز أنشطة اليونسكو على المجالات الأثيرة التي تستطيع المنظمة فيها إبراز مزاياها المقارنة.

(ب) *ضرورة مراعاة الخصوصيات الإقليمية واختيار نخبة منها* بما يتيح دمج بعض الأولويات التي حددتها مختلف مناطق العالم في المشاورات التي تم عقدها، وتيسير التعاون الأقاليمي بشأن بعض القضايا التي تحظى باهتمام مشترك.

(جـ) *ضرورة الأنشطة التنفيذية والابتكارية* من أجل تعزيز حضور اليونسكو ووضوحها للعيان على الصعيد الميداني.

**ثالثاً – المجالات ذات الأولوية والموضوعات المختارة**

١٥– **تنمية البحث العلمي والتأمل بشأن ظواهر العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب حول الموضوعات التالية:**

- *ميراث العنصرية*: ستواصل اليونسكو وتعزز البحوث بشأن العلاقة بين الأشكال الراهنة للعنصرية والتمييز وعدد من الأفكار المسبقة ومن أشكال التمييز الصادرة من الموروث التقليدي. وستدعم دراسة عواقب تجارة الرقيق والسيطرة الاستعمارية في إطار مشروع "**طريق الرقيق**" ولا سيما بمناسبة الأنشطة المزمع الاضطلاع بها للاحتفال بسنة ٢٠٠٤ باعتبارها "سنة دولية لإحياء ذكرى مكافحة الرق وإلغائه".

- *العلاقة بين التمييز والنساء*: ستعزز اليونسكو البحوث بشأن عمليات تراكم وازدواج أشكال التمييز التي تحول دون تحقيق المساواة بين النساء والرجال وتحسين أحوال النساء في مختلف المجتمعات.

- *العلاقة بين بناء الهوية والتمييز*: ستعزز اليونسكو مساهمتها في إعمال الفكر بشأن بناء الهويات في المجتمعات متعددة الثقافات ومتعددة الأعراق، وفي تحليل أشكال التمييز والاستبعاد التي قد تنجم عنها، وفي السعي إلى العثور على حلول تحترم تنوع التطلعات الذاتية ومن شأنها أن تصون التماسك الاجتماعي.

- *العلاقة بين تقدم العلوم وبزوغ أشكال جديدة من التمييز*: في حين أتاح العلم لليونسكو في الماضي أن تدحض النظريات العنصرية فإن التطور المذهل لبعض فروعه ولا سيما علم الوراثة يثير اليوم خطر ظهور أشكال جديدة من التمييز. واليونسكو، باعتبارها منظمة للتعاون العلمي، سوف تشرع في إجراء دراسات ملائمة وتعبئة الأوساط العلمية والجمهور العريض للتحذير من ظهور هذه العوامل الجديدة للتمييز. وفي هذا السبيل سوف تعود اليونسكو إلى سابق عهدها في الجرأة وروح التجديد اللذين تميز بهما كفاحها ضد العنصرية على جبهة العلوم.

- *التفاعل بين فيروس/مرض الأيدز (السيدا) والتمييز*: في إطار السعي إلى تحديد أشكال التمييز الجديدة ستولى عناية خاصة للوصم والتمييز المرتبطين بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) وبالأوبئة الجديدة.

- *العلاقة بين العولمة وأشكال الاستبعاد الاجتماعي الجديدة*: ستيسر اليونسكو أيضاً، باعتبارها منظمة للتضامن الدولي، فهم أشكال التمييز والاستبعاد الجديدة التي يمكن أن تسفر عنها العولمة.

**١٦- <u>تعديل و/أو إحياء الوثائق التقنينية لليونسكو التي تسهم في مكافحة التمييز في مجالات اختصاصها وتعزيز التعاون بين مختلف أطراف منظومة الأمم المتحدة</u>:**

أمام تفاقم العنصرية وظهور أشكال جديدة من التمييز ونشر أيديولوجيات التعصب ستتخذ اليونسكو تدابير بشأن المراجعة والإحياء والاستكمال و/أو التصديق فيما يتعلق بوثائقها التقنينية المتصلة بمسألة العنصرية والتمييز.

- سيولى اهتمام خاص للاتفاقية *الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم* لعام ١٩٦٠ (التي يزمع عقد مشاورتها السابعة لدراسة التقارير في ٢٠٠٥) بغية حمل جميع الدول الأعضاء في اليونسكو على التصديق عليها وبغية إحيائها.

- ستعزز اليونسكو تعاونها مع كل من المفوضية السامية لحقوق الإنسان واللجنة المختصة بالقضاء على التمييز العنصري من أجل تطبيق أفضل *للاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على التمييز العنصري* في مجالات اختصاص المنظمة، وفقاً لما يرد في المذكرة التي وقعها في ٥ فبراير/شباط ٢٠٠٣ المدير العام لليونسكو والمفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان والتي تنص على أن مكافحة العنصرية والتمييز يعتبران من مجالات التعاون ذات الأولوية.

- في إطار متابعة مؤتمر دوربان ستعزز اليونسكو أيضاً تعاونها مع المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بمسألة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وفريق العمل الدولي الحكومي المعني بمتابعة مؤتمر دوربان، وفريق العمل المعني بالسكان من أصل افريقي، وفريق الخبراء البارزين المستقلين[٤] الذي عينه الأمين العام للأمم المتحدة لمتابعة تنفيذ إعلان وبرنامج عمل دوربان.

١٧- **تطوير أساليب تعليمية جديدة وإعداد مواد تعليمية وتحديد مؤشرات إحصائية عن العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب:**

ستركز اليونسكو جهودها على ما يلي:

- *إعداد دراسات مقارنة عن مختلف النهوج والمنهجيات التعليمية* المستعملة في مجال التربية المدنية فيما يتعلق بالوقاية من العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب؛

- *تدريب المدربين والمعلمين* الوقاية من النزاعات ذات الطبيعة العنصرية والناجمة عن كراهية الأجانب في الصفوف المدرسية وفي جميع الأوساط التعليمية، وذلك خاصة عن طريق إعداد أدوات عملية تستند إلى حقوق الإنسان؛

- *تعزيز التبادل بين المدارس المنتمية إلى بلدان وثقافات مختلفة* من خلال شتى الشبكات ولا سيما شبكة المدارس المنتسبة في إطار مشروع "كسر حاجز الصمت" المرتبط "بطريق الرقيق".

- *إنشاء مساحات للحوار والنقاش من خلال الانترنيت حول العنصرية في المدرسة* استناداً إلى تزايد استخدام النشء للانترنيت؛

- *إنتاج أدلة* لإعداد كتب مدرسية جديدة عن العنصرية وسائر أشكال التمييز مع مراعاة الخصوصيات الإقليمية والوطنية؛

(٤) الخبراء الخمسة الذين عينهم الأمين العام للأمم المتحدة في ١٦يونيو/حزيران ٢٠٠٣ هم: مارتي أهتيساري (الرئيس السابق لفنلندا) وسمو الأمير حسن بن طلال (الأردن) وإدنا ماريا سنتوس رولان (البرازيل) وسليم أحمد سليم (تنزانيا، الأمين العام السابق لمنظمة الوحدة الأفريقية) وهنّا سوشوكا (رئيسة وزراء بولندا السابقة).

- *تحديد معايير وتوجيهات لتنقيح الكتب المدرسية* ولا سيما كتب التاريخ بغية حذف ما تنطوي عليه من أشكال التحيز والمواقف العنصرية والتمييز؛

- إنتاج مطبوع لمكافحة العنصرية *وتشجيع التسامح* يوجه إلى أساتذة الجامعات وشباب الباحثين والطلبة، وذلك بالتعاون مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان؛

- *إعداد كتاب للتدريب والمواد* التعليمية بشأن الوصم والتمييز المتصلين بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) يوجه للشباب، وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) (ONUSIDA)، ومنظمات الشباب؛

- تحديد المؤشرات الإحصائية التي من شأنها قياس مدى انتشار العنصرية والتمييز؛ وذلك بالتعاون مع معهد اليونسكو للإحصاء.

١٨- **تعبئة قادة الرأي وأصحاب القرار السياسي في مواجهة العنصرية وأشكال التمييز:**

- أثبتت التجربة أن مكافحة العنصرية والتمييز في مجالات غير البحث العلمي والتعليم والاتصال تتمثل في العمل الميداني واسع النطاق الذي تتوقف فعاليته على توعية الجمهور العريض عن طريق "قادة الرأي" بوجه خاص. وهو أيضاً عمل يتوجه إلى أصحاب القرار السياسي ويتطلب اعتماد لوائح تشريعية وقانونية وإدارية للحماية من الأفعال والمواقف العنصرية والتمييزية.

- ستتخذ اليونسكو مبادرات لدى أصحاب القرار السياسي (الحكومات والبرلمانيين والبلديات، الخ) للتشجيع على *إعداد وتطبيق لوائح مضادة للعنصرية والتمييز.*

- كما ستستعمل صيتها وصورتها المتميزة لدى شرائح من الجمهور مثل *الشباب والفنانين والرياضيين والصحافيين والعلميين والمعلمين ورجال الدين* من أجل إطلاق حملات توعية وتعبئة محددة الهدف في مناسبة أحداث معينة (الأيام الدولية ولا سيما اليوم الدولي للتسامح في ١٦ نوفمبر/تشرين الثاني ومختلف المهرجانات واللقاءات الرياضية والاحتفالات وما إلى ذلك). كما ستنتفع اليونسكو بتأثير *سفرائها لحسن النوايا* وتتوسع في إشراكهم في حملاتها.

١٩- **صون التنوع في المجتمعات متعددة الأعراق ومتعددة الثقافات:**

- ستعزز اليونسكو مساهمتها في إعمال الفكر بشأن الشروط الاجتماعية السياسية والثقافية التي من شأنها تيسير *بناء مواطنة ديمقراطية تحترم التنوع في المجتمعات متعددة الأعراق ومتعددة الثقافات.*

- كما ستجري دراسات متعمقة عن مختلف عمليات التمييز التي تصم وتستبعد "الأقليات" من بعض دوائر الحياة الاجتماعية ولا سيما في *الميدان السمعي البصري.*

**٢٠- <u>مكافحة الترويج للأفكار العنصرية في وسائل الإعلام والفضاء السيبرني</u>:**

إزاء إمكانية استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة ولا سيما الانترنيت من أجل نشر أفكار عنصرية أو متعصبة أو تمييزية سوف تعزز اليونسكو نشاطها الرامي إلى توعية المهنيين بضرورة احترام الآداب المهنية، والسلطات العامة بضرورة تطبيق اللوائح في هذا المجال.

- ستشجع اليونسكو بوجه خاص المنظمات المهنية على تأمل الأبعاد الأخلاقية من أجل تعزيز التزام العاملين في وسائل الإعلام ولا سيما في الانترنيت بمكافحة العنصرية والتمييز في الفضاء السيبرني؛
- وستطلق حملات لتوعية *وتعبئة صانعي القرار من السياسيين والمهنيين* بمناهضة الترويج للأفكار العنصرية من خلال تكنولوجيات المعلومات الجديدة.

**رابعاً - تطبيق الاستراتيجية المتكاملة**

٢١- ستصاحب اليونسكو *أنشطتها التمهيدية*، الرامية إلى تشجيع التفكير في تطور ظواهر العنصرية والتمييز وفي إعداد معايير دولية، بأنشطة *متقدمة* ترمي إلى الإسهام في تنمية قدرات الضحايا وتعبئة قادة الرأي وصناع القرار السياسي وتوعية الجمهور العريض. وفي إطار هذه الأنشطة الميدانية سوف تقوم اليونسكو بتعزيز تعاونها مع شركائها التقليديين مثل اللجان الوطنية ونوادي اليونسكو والمدارس المنتسبة وكراسي اليونسكو الجامعية والأوساط التعليمية والعلمية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات النسائية وغيرها؛ هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى سوف تقيم شراكات جديدة مع أطراف أخرى اجتماعية فاعلة يمكن أن تساعدها على تعزيز وجودها الميداني وإبرازه، ألا وهي:

- منظمات الشباب من أجل إطلاق مبادرات للتبادل واللقاءات في هذا الصدد؛
- البلديات من أجل إقامة شبكة المدن المتحدة ضد العنصرية والاستبعاد الاجتماعي؛
- المنظمات الرياضية ولا سيما اللجنة الأوليمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم، من أجل تنظيم أحداث رياضية منتظمة تخصص لمكافحة العنصرية والتمييز؛
- الفنانون من أجل تنظيم أحداث ثقافية لشجب العنصرية؛
- القطاع الخاص ولا سيما الشركات التي انضمت إلى *"مبادرة الاتفاق العالمي"*(٥) التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة، من أجل تطبيق التدابير المناهضة للتمييز ورعاية أنشطة وحملات ضد العنصرية والتمييز.

(٥) تستهدف مبادرة الاتفاق العالمي التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة سنة ٢٠٠٠ تجميع الشركات والهيئات التابعة للأمم المتحدة وعالم العمل والمجتمع المدني حول تسعة مبادئ عالمية متعلقة بحقوق الإنسان ومعايير العمل والبيئة. واستناداً إلى قوة العمل الجماعي يسعى الاتفاق العالمي إلى تعزيز المسؤولية المدنية للشركات ومشاركة عالم الأعمال في البحث عن حلول للمشكلات الناجمة عن العولمة. ويتعلق المبدأ السادس من الاتفاق بالقضاء على التمييز في مجال العمالة والمهن.

٢٢- وتتضمن الموضوعات ومجالات النشاط والأولويات الإقليمية الواردة في الاستراتيجية مشاركة مختلف قطاعات البرنامج (العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الطبيعية والتربية والثقافة والاتصال). فمن ثم جاءت صياغة الاستراتيجية المتكاملة الجديدة في صورة نشاط جامع بين التخصصات يقتضي تعاوناً وتنسيقاً وثيقاً بين القطاعات. ونظراً لأن هذه الاستراتيجية تمتد لست سنوات سيتعين على كل قطاع/قسم/وحدة أن يحدد لكل فترة من فترات العامين مجالات التدخل والأنشطة ذات الأولوية التي سيتولى الاضطلاع بها في برامجه.

٢٣- ومن أجل ترشيد الموارد المتاحة على أفضل وجه يتعين تنفيذ الأنشطة استناداً إلى الخبرة التي اكتسبها في الماضي كل قطاع من قطاعات البرنامج. فيتعين إذا تعزيز الوحدات/الشُعب التي تولت باستمرار مسألة العنصرية وأشكال التمييز وكراهية الأجانب والتعصب بغية الإسهام تطبيق الاستراتيجية المتكاملة الجديدة.

٢٤- ومن أجل تأمين متابعة الاستراتيجية المتكاملة الجديدة للمنظمة ستكلف شعبة "**مكافحة العنصرية والتمييز**" المنشأة في قسم حقوق الإنسان التابع لقطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية بتنسيق تنفيذ الأنشطة التي تنص عليها الاستراتيجية بالتعاون مع مختلف البرامج والمرافق المعنية بما في ذلك المكاتب الميدانية واللجان الوطنية لليونسكو وبالتشاور مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان واللجنة المختصة بالقضاء على التمييز العنصري.

٢٥- سيُعد تقرير تقييمي في منتصف الفترة بشأن تطبيق هذه الاستراتيجية. لذا سيتعين على كل قطاع أن يحدد فيما يضطلع به من عمليات البرمجة مؤشرات لتقييم الأنشطة المعنية.

٢٦- وإن المؤتمر العام وقد درس هذه الوثيقة قد يود اعتماد القرار التالي:

إن المؤتمر العام،

**إذ يذكر** بالإعلان وبرنامج العمل اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (دوربان، جنوب افريقيا، ٣١ أغسطس/آب – ٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١)،

**ويشير** إلى القرار ٥٦/٢٦٦ الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٧ مارس/آذار ٢٠٠٢ والذي بموجبه "تؤيد إعلان وبرنامج عمل دوربان" وتدعو "الوكالات المتخصصة والمؤسسات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة إلى تعزيز وتكييف أنشطتها وبرامجها واستراتيجياتها المتوسطة الأجل في إطار ولايتها، بحيث تتم مراعاة عملية متابعة نتائج المؤتمر"،

**ويذكر أيضاً** بالقرار ١٦٤م ت/٣,٤,٢ الذي اعتمده المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان ٢٠٠٢ والذي يدعو فيه "المدير العام إلى العمل... على إعداد استراتيجية متكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في مجالات اختصاص اليونسكو"،

**ويعتبر** أنه من الضروري إعطاء دفعة جديدة لنشاط اليونسكو فيما يتعلق بمكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب، وذلك بالتعاون الوثيق مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان،

**وقد أحاط علماً** بالوثيقة ٣٢م/١٣ المعنونة استراتيجية *متكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب*،

١ – **يوافق** على هذه الاستراتيجية؛

٢ – **ويدعو** الدول الأعضاء إلى المشاركة الإيجابية في تنفيذ الاستراتيجية المقترحة عن طريق إطلاق مشروعات عملية تستند إلى ما تحدد من موضوعات مختارة وأولويات إقليمية؛

٣ – **ويدعو** المدير العام إلى المضي في تعزيز التعاون مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان عن طريق إعداد وتنفيذ مشروعات مشتركة في مجال مكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب، ونشر نتائج هذه الأعمال على نطاق واسع لدى الدول الأعضاء؛

٤ – **كما يدعو** المدير العام إلى إيلاء عناية خاصة لمشروع *طريق الرقيق* في إطار تطبيق هذه الاستراتيجية ولا سيما في إطار الاحتفال بسنة ٢٠٠٤ "سنة دولية لإحياء ذكرى مكافحة الرق وإلغائه"؛

٥– **ويدعو أيضاً** المدير العام إلى تعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية الحكومية بغية إعداد مواد تعليمية وترويجية تيسر تنفيذ الأولويات المحددة في الاستراتيجية المتكاملة على الصعيدين الإقليمي و الوطني بما في ذلك ما يتعلق بمعاداة السامية وكراهية الإسلام؛

٦– **ويوجه** نداء إلى المنظمات غير الحكومية التي تعمل مع اليونسكو يدعوها إلى مضاعفة جهودها بشأن تعزيز قيم السلام واللاتمييز والتسامح واللاعنف بين مختلف الجماعات وفي صفوف الشباب في المقام الأول.

## الملحق ١

**الصكوك المتعلقة بالعنصرية أو التمييز أو كراهية الأجانب أو التعصب** الواردة في قائمة النصوص التقنينية لليونسكو (خ د/٣٦٣١)

- *اتفاقية بشأن مكافحة التمييز في مجال التعليم (١٤ ديسمبر/كانون الأول ١٩٦٠)* التي كانت أول من وضع تعريفاً كاملاً لمصطلح "التمييز" باعتباره أي شكل من أشكال التفرقة أو الاستبعاد، أو التحديد أو التفضيل القائم على العنصر أو اللون أو اللغة أو الرأي السياسي أو غيره، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الوضع الاقتصادي أو المولد.

- *توصية بشأن التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي والتربية في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية (١٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٤)* التي تحبذ بوجه خاص تنشئة المواطنين من مختلف الأعمار على احترام مبادئ وقيم تناهض التمييز.

- *توصية بشأن مشاركة الجماهير الشعبية في الحياة الثقافية وإسهامها فيها (٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٦)* التي تؤكد على حق جميع الأفراد في الانتفاع بالحياة الثقافية والمشاركة فيها دون أي تفرقة أو تمييز.

- *إعلان بشأن العنصر والتحيز العنصري لعام ١٩٧٨* الذي يلخص في صك واحد نتائج ما أجري من بحوث علمية وما أحرز من تقدم سياسي بشأن هذه المسألة.وكان هذا الإعلان سباقا في نعت الفصل العنصري بأنه جريمة في حق البشرية.

- *إعلان بشأن المبادئ الأساسية الخاصة بإسهام وسائل الإعلام في دعم السلام والتفاهم الدولي وتعزيز حقوق الإنسان ومكافحة العنصرية والفصل العنصري والتحريض على الحرب (٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٨)* الذي يشدد على المسؤولية الخاصة التي تقع على عاتق وسائل الإعلام في هذا المجال.

- *إعلان المبادئ بشأن التسامح (١٦ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٥)* الذي يجدد، إزاء التصاعد الجديد للتعصب والتطرف،مفهوم التسامح باعتباره موقفاً إيجابياً ناجماً عن الإقرار بحقوق الإنسان التي يتمتع بها الآخرون واحترامها.

- *إعلان عالمي بشأن المجين البشري وحقوق الإنسان (١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٧)*من أجل الاستجابة لتطور البيوتكنولوجيات ومخاطر ظهور أشكال جديدة من التمييز تقوم على أساس الصفات الوراثية.

- *إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي (٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١)* الذي غدا من النصوص الأساسية لأخلاقيات جديدة ويتوج عمل اليونسكو الدؤوب في الدفاع عن التعدد الثقافي في مختلف مجالات اختصاصها.